[342] ومحمد المصطفى آخر الأنبياء هو شهيدي عليكم أني قد بلغت الرسالة، فارتجت الأصنام، وخمدت النيران، وأخذهم الخوف، وقال الجبارون: من هذا ؟ فقال نوح: أنا عبد الله و ابن عبده، بعثني رسولا " إليكم، ورفع صوته بالبكاء، وقال: إني لكم نذير مبين. قال: وسمعت عمورة كلام نوح فآمنت به فعاتبها أبوها وقال: أيؤثر فيك قول نوح في يوم واحد ؟ وأخاف أن يعرف الملك بك فيقتلك، فقالت عمورة: يا أبت أين عقلك وفضلك وحلمك ؟ نوح رجل وحيد ضعيف يصيح فيكم تلك الصيحة فيجري عليكم ما يجري، فتوعدها فلم ينفع، فأشار عليه أهل بيته بحبسها ومنعها الطعام فحبسها وبقيت في الحبس سنة وهم يسمعون كلامها فأخرجها بعد سنة وقد صار عليها نور عظيم وهي في أحسن حال، فتعجبوا من حياتها بغير طعام فسألوها فقالت: إنها استغاثت برب نوح عليه السلام وإن نوحا " عليه السلام كان يحضر عندها بما تحتاج إليه، ثم ذكر تزويجه بها وأنها ولدت له سام بن نوح، لأن الرواية في غير هذا الكتاب تضمنت أنه كان لنوح عليه السلام امرأتان: اسم واحدة رابعا وهي الكافرة فهلكت، وحمل نوح معه في السفينة امرأته المسلمة، وقيل: إن اسم المسلمة هيكل، وقيل ما ذكره الطبري، ويمكن أن يكون عمورة اسمها، وهيكل صفتها بالزهد. (1) 80 - أقول: روى الشيخ أحمد بن فهد في المهذب وغيره بأسانيدهم إلى المعلى بن خنيس، (2) عن الصادق عليه السلام أنه قال: يوم النيروز هو اليوم الذي استوت فيه سفينة نوح عليه السلام على الجودي. الخبر. 81 - نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: قال علي عليه السلام: صلى نبي الله نوح عليه السلام ومن معه ستة أشهر قعودا " لأن السفينة كانت تنكفئ بهم. (3) 82 - دعوات الراوندي: قال: لما ركب نوح عليه السلام في السفينة أبى أن يحمل العقرب معه، فقال: عاهدتك أن لا ألسع أحدا " يقول: سلام على محمد وآل محمد، وعلى نوح في العالمين. (4)

_____

(1) سعد السعود: 40 - 41. م (2) بالتصغير. (3) نوادر الراوندي: 51. م (4) دعوات الراوندي: مخطوط. م [*]

_____